مجلة أبعاد مجلد 10، العدد 01 (خ)، 2023
ISSN: 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

المرأة العربية بين ادعاءات الحداثة وهاجس التطرف

Arab women between the claims of modernity and the obsession of extremism

بوسعادة خيرة Boussada kheira *
تاريخ جامعة وهران 2 أحمد بن محمد- (الجزائر)
boussada.khaira@gmail.com

****

تاريخ الإرسال: 2022/06/18	تاريخ القبول: 2023/05/03	تاريخ النشر: 2023/05/05

ملخص: إن قضية المرأة ليست جديدة ولكنها تكتسي أبعادا جديدة خاصة مع تسارع وتيرة التحولات التي يشهدها العالم في القرن الواحد والعشرين والتي لم ينعكس تأثيرها على الجانب المادي فحسب بل اخترقت الواقع الثقافي والاجتماعي لمجتمعاتنا ،تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على واقع المرأة العربية التي تقف بين مفترق الطرق بين الحداثة والتطرف، ففي الوقت الذي تؤمن بدورها الخاص في تربية أولادها وقداسة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالأسرة ،تواجه ما تفرضه الحداثة من تداخل بين المحلي والعالمي في سياق تفاعلي مستمر والانتشار العالمي للقيم السياسية الغربية والتي أسهمت في تشكيل المدركات السياسية للمرأة العربية، وتمثلت هذه الأفكار الجديدة في نظريات أبرزها النظرية النسوية أو نظريات أخرى ذات صلة بقضية المرأة كالأمن المجتمعي . ولما كان المجتمع العربي في حركيته يتعرض للتغيير في بناه التقليدية حيث الديناميكية مستمرة والتفاعل موجود ،أضحى التغيير عملية ملازمة للحداثة ومقاومته ملازمة للتقليد والتطرف، وليس غريبا أن تشهد المجتمعات العربية صراعا بين قيم الحداثة والقيم التقليدية وبذلك فإن الأسرة العربية لم تكن بمنأى عن أفكار الحداثة، ومن ثمّ تتمحور إشكالية الدراسة في الإجابة على سؤال محوري مفاده: كيف استطاعت المرأة العربية مواجهة مطرقة الحداثة و بين سندان بيئة تعج بالتطرف ؟

الكلمات المفتاحية: المرأة ؛ الحداثة ؛ التطرف ؛ المجال العام؛ العنف الرمزي.

Abstract: The issue of women is not new as it acquires new dimensions due to the rapid changes that the world is witnessing in the twenty .first century, and its impact has been inflected not only on the cultural and social reality of our societies, at a time when women believe in their special role in raising their children and the sanctity of the marital relationship they were facing the overlap between the local and the global as well as the global spread of western political values that have contributed to shaping the political

* المؤلف المرسل : boussada.khaira@gmail.com

perceptions of Arab women . These new ideas have been represented in theories such as feminist theory or other theories related to the issue of women such as societal security ،as long as the Arab community is exposed to a change in its traditional structures the change becomes a process associated with modernity and resistance to it means tradition and extremism ،we have defined the problematic of our study as follows: how Arab women were able to confront the hammer of modernity and the anvil of an environment full of extremism ?

Keywords: woman; modernity; public sphere religious extremism; symbolic violence.

مقدمة:

لم تسلم الأسرة العربية من التغيرات التي شملت معظم مجالات الحياة، ومنها التداخل بين المحلي والعالمي الذي أدى في سياق تفاعلي مستمر في ظلال العولمة إلى الانتشار العالمي للقيم السياسية الغربية ومنها . على سبيل المثال لا الحصر. حقوق الإنسان وتمكين المرأة، حيث أضحت قضيتها مطلبا مهما ومجالا أساسيا ضمن العلاقات الدولية .وقد ظهرت أفكارا جديدة ونظريات أبرزها النظرية النسوية أو نظريات أخرى ذات صلة بقضية المرأة كالأمن المجتمعي والتي أسهمت في تشكيل المدركات السياسية للمرأة وأتاحت لها الفرصة للتعبير عن نفسها وانشغالاتها ،ففي الوقت الذي ما تزال فيه العديد من الأسر متشبثة بالعديد من قيمها الأصيلة ،انتشرت قيم جديدة ذات صلة بالنموذج الأسري الغربي الذي اكتسبته، والحديث عن الحداثة في عالمنا العربي، عادة ما يدفعنا إلى الحديث عن تداعياتها المتمثلة في ظهور مجموعة من القيم كالفردانية والحرية التي خلقت جيلا جديدا يطمح إلى الاستقلال المادي والاجتماعي.

ولما كان المجتمع العربي في حركيته يتعرض للتغيير في بناه التقليدية، كان في ذات الوقت يتميز بالديناميكية والتفاعل و هو ما جعل من التغيير عملية ملازمة للحداثة ومقاومته ملازمة للتقليد والتطرف، ولم تكن الأسرة العربية في ظل هذه التحولات العميقة بمنأى عن أفكار الحداثة ومن ثم كيف استطاعت المرأة في الأسرة العربية من مواجهة هشاشة ونشاز تلقي مطرقة الحداثة وبين سندان بيئة تضج بالتطرف؟

1. الحداثة ومنظومة الحقوق:

1.1 مفهوم الحداثة

عرفت الأسرة العربية موجات العصرنة الناجمة عن المتغيرات الدولية والتي جاءت كنتيجة للنموذج الغربي الحداثي الذي نجم عنه تحول عميق في قيم الأسرة التي أصابها إنتاجها ،فكانت لها مستهلكة ولأفكارها متأثرة ،وهو ما خلق الفوضى والبلبلة داخلها.

يعتبر الشاعر الفرنسي" شارل بودلير 1821 " . 1867 " أول منظّر للحداثة الشعرية أطلق مفهوم الحداثة في مجال الفن والأدب ، أيقظ الذوق الجمالي الجديد للإنسان الحديث ، ورأى أن الحديث: " هو كل شيء لا يأتي من الماضي البائد ، ولكن من" ذاكرة الحاضر "وأيضًا من" الطابع الذي يطبعه الزمن على أحاسيسنا (Hong,K,2012,79) " وبذلك تقوم الحداثة عند" بودلير " على عنصرين هما ، ما هو عابر وزائل وما هو أبدي وخالد.

ويتم التعبير عن الحداثة البودليرية Baudelairian من خلال المظاهر المختلفة للثقافة المادية في ذلك الوقت ، في الأزياء ، وتصفيفة الشعر ، والنظرة، والابتسامة ،والماكياج والأزياء. تخضع هذه الأعراض لتحولات غير محسوسة ولكنها دائمة ... ، تحدث بسرعة لا تصدق ،تدور حول الحاضر والغائب، والحداثة هي عمل هذا العصر، الذي يختم ختمه المدمر على كل ما هو لحظي وعابر، ولكي نكون صادقين، هو عالم ضبابي، في ضوء ذلك، ليس من المستغرب أن إعجاب بودلير بعبور السحب يتناسب لغويًا جيدًا مع فكرته عن الحداثة (Hong,K,2012,79) .

وقد عرّفها المفكر الفرنسي " جان بودريار" 2007 -1929 "ليست الحداثة مفهوما سوسيولوجيا ولا مفهوما سياسيا وليست بالتمام مفهوما تاريخيا بل هي نمط حضاري يتعارض مع النمط التقليدي) **سبيلا ،م، 2003،8**(، وإذا كانت الحداثة بصيغة المفرد وصف عام لروح هذه الأزمنة ، فهي في الواقع نتاج مزيج من الحداثة القطاعية التي تحتل الحداثة الفلسفية بداخلها وضع قطب الرحى حيث تكشف عن المنطق الداخلي لهذه الأزمنة ، وتعطيها مبادئها العامة و تضفي المشروعية عليها، ويمكن حصر مبادئ الحداثة الثلاثة المترابطة في العقلانية ، والحرية والفردية) .**الشيخ ،م،2006، 105 (**

من خلال هذه التعريفات يتضح، أن الحداثة لا تقترن بحقل معرفي معين بل هي نمط حضاري يتنافى مع نمط التقليد ويعارض جميع الثقافات السابقة و تشترك هذه

التعريفات في كون الحداثة تقوم على مبادئ الليبرالية وخاصة منها الوعي الفردي المستقل وأن الأفراد يتصارعون من أجل تحقيق مصالحهم الفردية، حيث تنافس المرأة في عالم صنعه الرجل لتصل إلى مواطنة كاملة، كما تقوم كذلك على مبادئ حقوق الإنسان التي تعود جذورها إلى مفهوم القانون الطبيعي و الحقوق الطبيعية.

2.1 الاستعمار والحداثة

نشأت النظرية السياسية الليبرالية الحديثة كرد فعل ورفض لأسلوب الحياة المبني على الإقرار بالأوضاع والقوى والصفات الغير المتساوية، فالمساواة تحظى بموقع مركزي في الفكر السياسي الحديث أي رفض السلطة الطبيعية القائمة على الاختلاف من خلال التأكيد على وجود تماثل بشري أساسي من خلال امتلاك نفس حزمة الحقوق الطبيعية. (حاتم، م ،2010،(55

تزامنت اشكالية الحداثة في العالم العربي مع بداية الاستعمار الأوروبي للدول العربية وكانت عملية التحديث أهم الرسائل التي سعى إلى التبشير بها ،و قد قاس مستوى العلاقة الحميمة بينه وبين مستعمراته بمدى انتشار الحداثة و استجابة المستعمرات لها كمشروع فلسفي وتجربة تاريخية.

وفي الجزائر لعبت الإدارات الاستعمارية الفرنسية دورا في خلق أشكال من المعرفة العلمية الاستعمارية، حيث أدمجت الدراسات الانتروبولوجية مع السياسات لوضع استراتيجية للهيمنة والسيطرة، فقد كانت فرنسا من بين الدول السباقة في العلوم الأنتروبولوجية ،فأنشأت سنة 1839 " الجمعية الأنتروبولوجية"، كما شهدت باريس سنة 1900 انعقاد أول مؤتمر دولي ضم علماء الاجتماع والأنتروبولوجيا لدراسة علم الاجتماع الاستعماري قصد دراسة المسالك الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بحركة **الاستعمار**) .وقيدي ،م ،1983، 176

كان أغلب الحكام الفرنسين والمسئولين الإداريين في الجزائر يتمتعون بثقافة معتبرة كونهم كانوا خريجي كلية الحقوق أو مدرسة العلوم السياسية أو مدرسة اللغات الشرقية أو المدرسة الكولونيالية((52 ,1935, o, Pesle هذه الأخيرة التي أنشأت بقرار رئاسي سنة 1875 قصد تخريج إطارات استعمارية. (صحبي، ح،2005، 53)

وكان هدفهم أن تتحول ثقافة الاستعمار بوعي وإرادة من خلال الاغتراب إلى شكل من أشكال الولاء النفسي ، لأن الاغتراب في حالته القصوى يتجلى في انعكاس وعي المستعمر في وعي المستعمّر بحيث يصبح هذا الأخير غافلاً عن نفسه ومصيره.

سيطرت على أفكار الأنتروبولوجية الاستعمارية الحتمية المطلقة التي تعتقد أن النخب آلات جامدة و كائنات عديمة الإرادة الفردية، وفي هذا الإطار أوضح" برسونز "أن النظريات يجب أن تكون طوعية، فالنظرية لا تعالج الأفراد بوصفهم كائنات مقهورة ولكن الأشخاص بما لديهم من جهود معرفية وعاطفية يستطيعون التوصل إلى نتائج محددة تتعلق بكيفية أداء الفعل **وإتيان السلوك)** .محمد علي م، 2008،(267

ويشير عمار بلحسن)" بلحسن ،ع، 56،1989) أن الأنتروبولوجية الاستعمارية ،ترى في المجتمعات الإسلامية ومنها الجزائرية مجرد مركب جينات وراثية مزمنة من الفوضى والركود والتأخر لتبرير العدوان الاستعماري وتفعيل العملية الاستعمارية وإيجاد مشروعية وعصرنة وتمدن مزعوم، وفي حديثه عن الحداثة وانخراط المستعمرات ،قدم نوعا من الحداثة اصطلح عليها بالحداثة المعطوبة أو المعاقة ليشير إلى نوع من الحداثة التي تسعى إلى التعايش مع بيئة ومجتمعات تمتاز بتقاليد وقيم قديمة ، فينجم عنها عصرنة مشوهة بحيث تزهر وكأنها تساير العصر من حيث الشكل وتتخلف عنه من حيث المضمون ،في حين يرى" برهان غليون "أن المجتمعات العربية لم تستوعب بعد الفكر الحداثي وأنها مجتمعات ما تحت الحداثة على نقيض المجتمعات الغربية التي تجاوزت الحداثة إلى ما بعدها قائلا: ..."إن ما تحت الحداثة لا تعني الخروج من الحداثة، ولكن فقط الانحطاط في هذه الحداثة، فكما تدفع الحداثة المجتمعات النامية أو المهمشة إلى نكوص لأفراد نحو قيم وتقاليد وأنماط من التفكير وأساليب من العمل تكاد تكون ما قبل حداثية أي سابقة على الثورات الأساسية التي شكلت قيم الحداثة) ". غليون، غ ،2003 ، (97

تعبر الحداثة من وجهة نظر برهان غليون عن حقبتين متباينتين للحضارة البشرية وكذلك نمطين مختلفين من التنظيم والتفكير الإنساني مشكلة قطيعة تاريخية في النظم المجتمعية، بدأت في الغرب عندما توقف الزمان والمكان عن الوجود عن الحالة التي كان عليها على مدار عدة قرون في أزمنة ما قبل الحداثة، وكانا يتلاحمان ويتشابكان بطريقة يتعذر معها التمييز والفصل بينهما داخل التجربة المعيشة، وبذلك يستحيل الانطلاق من نموذج معرفي غربي ظهر في بيئة تختلف عن مفاهيم وقيم البيئة العربية وتراثها العربي

لأنه لا يمكن إخراج أفكار الغرب عن سياقها التاريخي وعرضها للتقليد والاستيراد، فهي نتاج حالة تاريخية لها ظروفها السياسية والاجتماعية.

2. الحداثة والفصل بين العام والخاص:

1.2 الليبرالية الغربية والعلاقة بين العام والخاص

إذا كانت الليبرالية عند الغرب تقوم على الاعتراف بهوية الآخر واحترامها متجلية في أمرين هما المجال الخاص حيث تشكلت الهوية مع الوقت بواسطة تفاعلها مع الآخر والثاني في المجال العام من خلال الاعتراف بمبدأ المساواة كقيمة إنسانية لا تقبل المساومة، فإن هذا المفهوم" الاعتراف بالآخر"، أي اعتراف الرجل بالمرأة في المجتمعات العربية يطرح تساؤلات منها: هل يعترف الرجل العربي بمسألة الخصوصيات؟

تعود أولى النقاشات التي تناولت الانقسام بين المجالين العام والخاص إلى اليونان القديمة، حيث كان يشار إلى ما هو عام بوصفه مجال السياسة وإلى ما هو خاص مجال العائلة ومجال الحياة الاقتصادية، وقد ظهر مصطلح المجال العام في الغرب مرتبطا باجتهادات الفيلسوف الألماني" يورغين هابرماس " الذي أكد أن كل اجتماع بين الأفراد بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية هو بمثابة مجال عام) . الرفيدي ، و،2017 ، 50(

أسهمت الحداثة من خلال الليبرالية على وضع حدود بين المجالين العام والخاص، مؤكدة أن العمل في المجال العام هو الذي يحرر المرأة وأن كل امرأة ترغب في أن تكون أما هي ضحية البطريركية، ودعت كذلك إلى حرية الفرد في تشكيل حياته الخاصة معتبرة الأفراد ذرات مستقلة عن بعضها البعض وهذا ما يؤكد فكرة الانقسام بين الحياة العامة التي يتقيد فيها المرء بالقواعد والمعايير والتقاليد وأنساق الأخلاق من جهة والحياة الخاصة التي تتحكم فيها الرغبة من جهة أخرى. (المسيري، ع ، 2003، 490(

ترى" حنة أرندت **1906** " . **1975** أن الحرية تتوقف على الفصل بين الحياة السياسية، المجال العام والحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتقوم كذلك على المجال الخاص، هذا الأخير الذي يمنح الفرد الحيز الذي يحتاج إليه للتفكير ويحميه من هيمنة المجال العام ،وبالتالي نجد أن مقاربة" أرندت " حول المجال العمومي: "تفترض الفصل بين العام و الخاص، فالعام هو ملْك الجميع، ولكن لا يعني أن الجميع قادرون على التصرف به كما يشاءون، بينما الخاص هو ملْك الخاص ، وهو قادر على التصرف به كيفما يشاء. إذن، يفترض مصطلح" المجال العمومي " أن هنالك-

على الأقل-مجالين آخرين يختلف عنهما المجال العمومي، المجال الرسمي والمجال الخاص، بحيث يقف المجال العمومي بينهما) ".مصطفى ،م، 2016)

2.2 العام والخاص في المواثيق الدولية

لقد تناولت المواثيق الدولية فكرة المجال العام والخاص، ففي قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 180/34المؤرخ بتاريخ 18 ديسمبر1979 والذي دخل حيز التنفيذ في ديسمبر1981، نص على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ودعا إلى تعديل العلاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجال الخاص (الأمم المتحدة ، 1979)،وقد وقع قادة العالم في الأمم المتحدة في سبتمبر 2015على أفاق التنمية المستدامة لسنة 2030 والتي تم البدء في تنفيذها منذ شهر جانفي2016 احتوت على سبعة عشرة هدفا، نص الهدف الخامس منها، على ضرورة القضاء على جميع أشكال التمييز في المجالين العام والخاص وتكافؤ الفرص على قدم المساواة بين الجنسين. (الأمم المتحدة، 2015(.

لا يمكن اعتبار التحولات التي نشأت في ظل الحداثة ناجمة تمامًا عن الاستعمار الأوروبي، أو غض الطرف على الدور الحاسم الذي لعبته الشعوب المستعمرة في تشكيل عملية التحول إلى الحداثة، فقد استخدمت النخب بوعي أفكار وممارسات جديدة مستثمرة الحداثة بمعاني جديدة وأن المشاريع الاستعمارية لم تكن متماسكة أو قوية تمامًا على حد تعبير" آن لورا ستولر وفريدريك كوبر **Anne-Laura Stoller and " Frederick Cooper, "**لم تكن مستعمرات أوروبا مسا حات فارغة أبدًا تم إنشاؤها على صورة أوروبا أو تم تشكيلها وفقًا لمصالحها (Terem,E,2020,3) "...

3. تجربة العام والخاص في حياة المرأة الجزائرية:

إن واقع المرأة ودورها ومكانتها، فإننا لا نكاد نجد دراسة خاصة منذ التسعينيات من القرن الماضي إلا واستندت على هذين المفهومين كأداة لتحليل مكانة المرأة وخروجها من الحيز الخاص ألا وهو المنزل إلى الحيز العام السياسة بمفهومها الواسع. الرفيدي، و،2017 ، 50)

ففي الجزائر اقتحمت المرأة الحيز العام قبل الاستقلال من خلال مشاركتها في الثورة التحريرية من خلال دعم المجاهدين وتوفير المؤن وتعزيز الصمود النفسي، وفي الوقت نفسه شكلت الركيزة الأساسية للمجتمع في الحيز الخاص، فقد اتخذت مقاومتها

للاحتلال شكل التمسك بالزي القومي للبلاد الذي تغطي به المرأة رأسها ونصف وجهها و المعروف باسم" الحايك " بالغرب الجزائري، مستخدمة إياه لإخفاء الأسلحة والمنشورات ونقلها من مكان لمكان ، وهو الزي نفسه الذي حين بدأت المرأة الحديثة تتخلى عنه لأسباب عملية جرى اتهامها بخيانة التقاليد وضرب القيم . (النقاش، ف، 2018، 11)

1.3 المرأة الجزائرية والثورة

اهتمت السلطات الاستعمارية بشكل خاص بالمرأة الجزائرية مع اندلاع الثورة التحريرية و اعتبرتها شريكة في الحرب ،أما قبل ذلك التاريخ ،فكانت ترى أن المرأة من الأمور المقدسة التي يجب عدم ايلاء الاهتمام البالغ بقضاياها ، مما انعكس على تعليم الفتيات ، **و نشير الى ما كتب** عنها في تلك الفترة ،ففي مقالته" المرأة وسياسة النوع الاجتماعي في الجزائر المستعمرة "، فحص" أوغستين غومير "تطور النظام الأبوي في منطقة مزاب (1882-1962) مستجوبا أسطورة استعمارية مألوفة تفترض استمرار الأعراف الأبوية والعلاقات بين الجنسين من فترات ما قبل الاستعمار إلى الاستعمار ،مؤكدا مساهمة فرنسا في تحرير نساء المنطقة، داعيا إلى فهم مدى الفاعلية الاستعمارية في إعادة ترتيب النظام الأبوي، سلط الضوء على الدور الرئيسي الذي لعبته مجموعة من النساء الميزابيات المتعلمات والمتدينات في نشر مفاهيم الأسرة الأنثوية والدفاع عن فكرة العلاقة بين الجنسين والتي تقوم على الهيمنة الأبوية، كوسيلة لتعزيز تأثيرهن الاجتماعي وزيادة مكانتهن (على الرغم من أن أدوارهن وحقوقهن كانت مقيدة). وجادل" جومر "بشكل مقنع أنه بعد فرض الاستعمار سيطرته على المنطقة عام 1882 ، "دافعت النساء المزابيات عن نقاء المجتمع الإباضي، "ويرى أنه في الوقت الذي كان ينظر إلى هذه المرأة على أنها" حارسة لهوية المجتمع "،كان يتم تقييد ظهورها وحركتها **في المجال العام**(Terem,E,2020, 3-4))".

لقد كان للمرأة الجزائرية حضور كبير في مسيرة الكفاح جعلها تتعرض للممارسات المختلفة للعنف الجنسي من قبل الاستعمار ،فقد أبان كتاب" سيمون دي بوفوار "انتهاكات الاستعمار الفرنسي للمجاهدة" جميلة بوباشا"التي قالت عنها: " فتاة جزائرية في ربيعها الثاني والعشرين قبض عليها و أودعت السجن، اعتدى رجال البوليس الفرنسي على عفافها بواسطة عنق زجاجة و رغم شدة العذاب خاطبت جلادي فرنسا بلغة فرنسا الحرية والديمقراطية وأن هذا البلد الذي تدعون أنه فرنسي لا يمكنكم أن

تنتهكوا فيه قوانين فرنسا ،ومن فرط التعذيب والشعور بالإنهاك صرخت البطلة في وجههم قائلة: لقد حرّم ديغول التعذيب ،فأجاب أحدهم فليطبق القانون في فرنسا أما في الجزائر فنحن سادة هذا البلد(Beauvoir ,Simone ,1960,6) " .

2.3 جميلة بوباشا في مواجهة قيم الليبرالية

استوعبت جميلة بوباشا الخطاب الليبرالي الفرنسي القائم على مبادئ الثورة الفرنسية وبكل موضوعية وواقعية خاطبت جلادي فرنسا بنفس القيم محرجة إياهم معبرة بذلك عن عجز الاستعمار في التنظير والتكيف مع المستجدات ،وقد نشطت ابنة حي القصبة وإحدى بطلات معركة الجزائر كفدائية تزرع القنابل، ففي شهر سبتمبر من سنة 1959 وضعت قنبلة بمقهى الجامعة ، غير أن السلطات الفرنسية تمكنت من القبض عليها سنة 1960، فتعرضت لأبشع أساليب التعذيب من جلد وحرق لجسمها ،فآثرت الشهادة على خيانة الوطن صامدة منتصرة لمبادئها في النضال ضد الاستعمار الهمجي.

إن اختزال المنظومة الأخلاقية في مظاهر شكلية . الحايك . لا تمثل قيمة أخلاقية بل هو قصور للفهم في منظومتنا المعرفية وقراءة مغلوطة للدين باختصار الإسلام في المظاهر الخارجية. الزي . وهي ضوابط أكثر تشددا على شكل ومظهر وملابس المرأة ترتبط بالعادات والتقاليد التي يستثمر فيها الفكر المتطرف، وهي مفاهيم أوجب تصحيحها من خلال إعادة النظر في العوائق التي تحملها والتي تريد إبقاء المرأة سجينة عادات مجتمعها وذلك بالتعامل معها برؤى واسعة.

تعتبر الحداثة الفرد المكون الأساسي للمجتمع على نقيض ذلك ،نجد الأسرة تشكل الخلية الأساسية للمجتمع العربي ودخولها أحدث تغيرا وإضعافا للعلاقات داخل الأسرة، فشكلت بداية تبلور خطاب جديد داخل الأسرة العربية عموما والمرأة على وجه الخصوص، وتقوم الحداثة على مركزية العقل إذ يرى " ألان توران ..." :" أن الحداثة ظلت لوقت طويل لا تتحدد إلا بفاعلية العقلانية الأداتية، أي بالتحكم الذي صار ممكنا بواسطة العلم والتكنولوجيا، ولا ينبغي رفض هذه النزعة العقلانية في أي حال "...)البدوي ،ه2018 ،(132 ، كما تقوم الحداثة كذلك، على قيم الفردانية حيث يتمتع الفرد بموقع مركزي وأولي، وهذا يمثل وضعاً جديداً وثورياً في تاريخ البشرية ، حيث أصبح فيه الفرد سيد اختياراته ، وصاحب التحكم في مصيره ، والفاعل في الكون

والطبيعة والمجتمع ، منتقلاً من حالة الوصاية و القبول والعجز لحالة التمرد والرفض والقدرة.

أوجب أن نشير إلى تحولات النظرة للمرأة من كونها فاعل اجتماعي إلى فرد مستقل عقلا وفكرا ووجودا ومعرفة ، هي الرؤية التي يقدمها مفهوم الجندر والتي انبثقت في الفكر النسوي تاريخيا في الفصل بين الأسرة والجنس وبعبارة أخرى فإن المصلحة الشخصية في المجتمعات الغربية تكون فوق اعتبارات الأسرة وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن تماثلات الفردانية في الأسرة العربية؟

3.3 الحداثة و تماثلات الفردانية في المجتمعات العربية

وقد تمثلت مظاهر الفردانية في المجتمعات العربية في:

. اختيار طريقة الحياة: أدت الحداثة إلى تزايد حرية اختيار الفرد لشريك حياته دون إجبار من العائلة، حيث تختار المرأة شريك حياتها وفق رغباتها، كما أصبح الرجل يختار زوجته من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برابطة القرابة وهذا ما حرره من الالتزام بعمر معين ووقت معين.

. الاستقلال المادي للمرأة: إن الاستقلالية المادية للمرأة هي بمثابة سند لها وقت الشدة، وهي ضرورية بحيث لا تشعر المرأة بتبعيتها للرجل الذي تعيش معه، لأن المشاركة مطلوبة في الحياة، كما أن الدخل يعد من أبرز محددات مكانة المرأة بحيث يزداد تأثيرها في الحياة الأسرية وحين يصاب الزوج بمرض أو عجز تصبح لها الكلمة الأولى داخل الأسرة.

.المطالبة بالحريات الفردية: أدت الحداثة إلى استقلالية الأبناء في اختيار مكان العيش، حيث اندثرت فكرة بيت العائلة وأصبحت تشترط غالبا السكن المنفرد وهذا ما أدى إلى تغيير حجم الأسرة بظهور الأسرة النووية، مما جعل الكثير من السكنات في الجزائر هي سكنات فردية، فالكثير من الشباب المقبلين على الزواج يفضلون السكن المنفرد" حيث لعبت التكنولوجيا ووسائل الإعلام دورا هاما في ترسيخ الفرد نحو القيم الفردية بعيدا عن القيم الجمعية مما أدى إلى تفكك البنية القيمية للفرد حيث أصبح يعيش في عزلة ويسعى إلى تحقيق مصلحته من تواجده داخل الأسرة بعيدا عن مصالح باقي أفرادها) ".صفوان ، نادية ، 2020، 443 (.. التمرد على الموروثات: أدت الحداثة إلى محاولة المرأة الثورة على العديد من الموروثات والتقاليد التي كانت تشعرها بالإحساس بالقهر والظلم والدونية.

4.3 الحداثة وتبادل الادوار داخل الأسرة

أسهمت الحداثة في تطوير ذهنية المرأة العربية التي ارتقت بفضل التعليم إلى المطالبة بتمكينها، إنها العملية التي بواسطتها أصبحت النساء قادرات على التعرف على أوضاعهن وتمكّن من اكتساب المهارة والخبرة وطوّرن قدراتهن بالاعتماد على الذات، وقد اكتسي هذا التمكين أهمية في مقاربة النوع الاجتماعي والتنمية وقام على ثلاثة مظاهر مترابطة هي:) حلا، أ ، 2018.)

أ . مظهر القدرة على الذي يمكن النساء من المشاركة بنشاط والتساوي في صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ب . مظهر القدرة مع والذي يمكن النساء من تنظيم أنفسهن مع غيرهن من النساء من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

ج . مظهر القدرة في والذي يمكن النساء من أن يصبحن أكثر وعيا وثقة بالنفس.

نتج عن تمكين المرأة العربية تحولا كبيرا في بنية الأسرة بحيث أصبحت الأدوار متراكمة على المرأة التي تقوم بكل الأدوار على الصعيد الداخلي أو الخارجي مما أثر على دورها في تربية الأبناء والإشباع النفسي لهم

إذا وقفنا عند المفهوم التربوي والنفسي للدور، نجده يعبر عن مهمة كل طرف بحيث لا يمكن للطرف الآخر منافسته عليها، وأن وجود الطرفين معا هو أساس بناء الأسرة واستمرارها وفي نجاح الحياة الزوجية وفي النمو النفسي السليم للأبناء كونهما **قدوة حقيقية إذا ما قاموا بالأدوار على النحو السليم** ،وهذا يعني أن الصراع على الأدوار يجب أن يكون شعارا وليس واقعا إذا كان الزوجان يرغبان في نجاح زواجهما، حيث تكون **الأواصر المشتركة نقاط قوة يتفوقان فيها على صعوبات الحياة التي يوجهانها و** أول من طبق استراتيجية لعب الأدوار في التعليم هو العالم النمساوي مورينو Moreno وذلك سنة 1911، مؤكدا على أهمية نظرية تبادل الأدوار في تحقيق توقعات أفضل بالنسبة لأفضل أسلوب قيادي تضمّن معه استجابات معينة لأحد الجماعات، (الداهري، ح ، 2010 ،196ـ 211 (.

إن الأسرة العربية قد تغيرت بسبب عاملين هما: التعليم والعمل، فمشاركة المرأة في العمل المنتج مدفوع الأجر لا تزال مقيدة بالمعايير الأبوية التي تقدر الرجل باعتباره المعيل والمرأة ربة منزل، فعندما تعمل المرأة خارج المنزل ، غالبًا ما تعتبر مناسبة فقط لبعض

المهن ، وعادة ما تكون تلك المتعلقة بدورها الإنجابي، غير أن جميع دول الخليج العربي لديها الآن" سياسات تأميم "للقوى العاملة تهدف إلى تقليل الاعتماد على العمالة المهاجرة من خلال إشراك المزيد من النساء في القوى العاملة، فقد حددت المملكة العربية السعودية هدفًا يتمثل في مشاركة المرأة في العمل بنسبة 30٪ بحلول عام 2030، وفي الكويت ، يفوق عدد المواطنات عدد المواطنين الذكور في القوى العاملة، وفي منطقة الخليج ، يفوق عدد النساء عدد الرجال الملتحقين بالتعليم العالي، هذه التغييرات شكلت فرصا حقيقية للمرأة العربية ، مما منحها استقلالية اقتصادية أكبر وصوتًا في الشؤون المحلية والدولية، كما إن مناصرة النهوض بالمرأة هي إحدى الطرق التي يمكن لحكام الخليج من خلالها تقديم صورة دولية إيجابية، تساعد في الحفاظ على علاقات سياسية وعسكرية وتجارية جيدة مع أوروبا والولايات المتحدة ويخفف من الانتقادات الموجهة لانتهاكات حقوق الإنسان، ففي السنوات الأخيرة ، ناضلت نساء الخليج العربي بشدة من أجل حقوقهن، و قامت النساء السعوديات بحملة ناجحة من أجل الحق في القيادة ، والذي تم منحه عام 2018، و الآن تكافحن لتحقيق نوع من التوازن بين مسؤوليات المنزل والفرص المهنية الناشئة((Liloia,A,2020 .

أمام هذه المسؤوليات، بات من المهم أن يفهم الرجل المهام الجديدة للمرأة، حيث أضحى عملها في الخارج يأخذ حيزا من اهتمامها بمنزلها، مما يستوجب تفهمه للضغوطات الكثيرة التي تثقل كاهلها و ذلك بتقديم يد المساعدة لها في شؤون المنزل والأبناء .

يرى علماء النفس أن سبب تداخل الأدوار أو تشابكها داخل الأسرة يعود إلى ترسخ خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة كالتحيز والصور النمطية ، وذلك في غياب السياسات التي تدعم دورهن المزدوج كربة منزل وعضو نشط في المجتمع ، " و أن العمل خارج المنزل يساعد المرأة على الحصول على هوية منفصلة عن دورها داخل الأسرة، كما يوفر لها بيئة مستقلة ويؤدي كذلك الى ضرورة تقاسم المسؤولية بين الزوجين في تربية الأطفال وتيسير سعي المرأة نحو تحقيق مصالحها المهنية والشخصية. بحيث يتمتع كلا الشريكين بفرصة أكبر للتطور بشكل كامل) (.DE Frain, Asay,2018, 90 "...

4. المرأة العربية والفكر المتطرف

يعتبر التطرف ظاهرة عرفتها الإنسانية عبر تاريخها، ويعني المغالاة والإفراط والعصبية، عكس الوسطية والاعتدال في جميع نواحي التفكير، وهو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تجاوزت المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا، ومن ثمّ تقف الدراسة عند بعض أنواع التطرف التي لها تأثير بالغ على الأسرة، كالموروثات الثقافية التي تسكن في ذهنية الكثير من النساء والرجال، هذا فضلا عن التطرف الديني والإعلامي.

1.4 المرأة و المغالاة الأسرية:

تتم معالجته من خلال مستويين، التطرف التي تمارسه المرأة من خلال قمعها لذاتها من جهة، والتطرف من خلال التغييب الممنهج لبنات جنسها من جهة أخرى، ويرتبط التطرف الأول بمفهوم سائد يخص علاقة المرأة بأسرتها وبالمجتمع ككل، ويتمثل في تضحية المرأة بنفسها من أجل الجماعة الصغيرة ليكبر الأبناء في جو من الرضا والسعادة موفرة لهم حاجات الشعور بالاطمئنان، وحتى يرضى الزوج تسعى إلى معرفة كل ما يسعده ، هكذا من خلال التضحية والإيثار تفضل المرأة راحة أولادها وزوجها على حساب راحتها الشخصية، فقد سكنت فيها هذه المفاهيم حتى النخاع) . النقاش، ف،2018،(11

إن أسباب التضحية والإيثار، ترجع إلى طريقة وتأثير التنشئة الاجتماعية للمرأة وثقافة المجتمع التي أوحت لها منذ الطفولة، بأن دورها في هذه الحياة هو أن تدعم الرجل وتسانده وتظهر في ذهن الأطفال الأم التي تكافح وتخصص كل وقتها وطاقتها للعناية بالأب،

أما التغييب الممنهج للمرأة للجنس التي تنتمي إليه ، فيعود بشكل أساسي إلى تبنيها لمفاهيم المجتمع الأبوي ، والناتج عن الذكورة المتجذرة في عقلية العديد من النساء اللواتي يشتكين من تهميش المجتمع لهن، لكن في نفس الوقت يمارسن التهميش ضد المرأة، بحيث تصدر وببساطة حكمًا عامًا بأن المرأة لا تفهم القيادة ، وأن عليها العلاج عند الطبيب لأن الطبيبات فاشلات ، وفي الوقت الذي يسمح لهن بالتصويت لامرأة في البرلمان ، تخترن رجلاً لأنه أقوى من المرأة وأكثر شهرة .

مما سبق، نستنتج أن فقدان المرأة لثقتها بنفسها وبنات جنسها يؤدي إلى المزيد من التهميش والإقصاء، ولا أحد منا ينكر أن الرجل ملام في ممارسته الذكورية إلا **أن اللوم**

يقع كذلك على عاتق المرأة، الطرف المسئول عن زرع الأفكار والقيم ونشير إلى أحد صور الهيمنة الأكثر انتشارا بين المجتمعات العنف الرمزي الذي جاء بع المفكر" بيير بورديو " وهو عنف ناعم لا محسوس يكون بواسطة اللغة وهيمنة الإيديولوجيات السائدة والأفكار المتداولة وهو يعبر عن علاقة غير عادية يسعى النظام الاجتماعي بشكل متواصل التأكيد على هذه العلاقة للمهيمن على المهيمن ،ومن الأمثلة التي يسوقها" بورديو "أن النظام الاجتماعي يرفع من مكانة الرجل ويربطه بوظائف رفيعة المستوى ، حيث نجد أن الوظائف القيادية عادة ما يهيمن عليها الرجال ، مثل الرئيس والطبيب ، بينما الوظائف الثانوية والتابعة مثل الممرضة والسكرتير هي من صلاحيات النساء، فلا تزال التنشئة الاجتماعية تقوم بشكل أساسي على ترسيخ قيم التراتبية المجتمعية وترسيخ نمط تعليمي داخل الأسرة وخطاب تقليدي يعترف بالتمييز بين الذكور والإناث .

2.4 التطرف الديني وأثره على المرأة: وهو الشكل الثاني من التطرف الذي تعاني منه المرأة العربية، ويتمثل في الأفكار والمعتقدات المذهبية والتفسيرات والتأويلات الدينية الوضعية التي تتسم بالحدية، وهو مصحوب بأنماط من التطرف والتزمت في الخطاب الديني والسلوك واللباس، إن موقف المتطرفين من المرأة يقوم على رؤية تقوم على نظرية الدونية ،أي ضعف المرأة من الناحية العقلية و النفسية من خلال وضع قائمة المحظورات ،فنظرية الدونية ونظرية المحظورات تتفاعلان سواء على المستوى النظري أو على مستوى الواقع العملي، فإذا أخذنا على سبيل المثال المبررات التي يقدموها لمنع المرأة من القيادة ، نجد المتطرفين يزعمون أن المرأة كائناً ضعيفاً لا يستطيع القيادة ، وإن استطاعت ، لا يمكنها التعامل مع أزمات القيادة الطارئة ، لأنها صعبة ومرهقة لها جسدياً ونفسيا.

لتوضيح الرؤية أكثر، نشير إلى دراسة قام بها مركز دراسات المرأة بالجامعة الأردنية، وهي دراسة نوعية حول إعلام الجماعات الدينية المتطرفة، جاء فيها: " الجماعات الدينية المتطرفة تشدد على بقاء المرأة في البيت وعدم جواز عملها باستثناء عمل المعلمة والطبيبة، وأن التعلم المدرسي للإناث يبدأ من سن السابعة وينتهي في سن الخامسة عشر حيث يتم فيه تعلم العلوم الدينية دون الدنيوية، أما الحياة الجامعية فتقتصر على تخصصات التربية والمجموعة الطبية) ".عربيات، ل،2011)

ينظر المتطرفون إلى المرأة ككائن ناقص لم يصل بعد إلى مرحلة الرشد وهو تصور يعبر عن مركبات ذهنية مترسخة في أعماق الوعي التقليدي، وهو قصور يتم تغذيته سواء على مستوى النظرية أو على مستوى الواقع، فالقيادة التي يخشاها المتطرفون هي القيادة التي تجعل المرأة تشعر باستقلالها المادي والخدماتي عن الرجل وهذا يعني أنها لن تكون بحاجة له على الدوام.

3.4 الإعلام الغربي والصورة النمطية للمرأة

تمارس وسائل الإعلام دورا مهما في التعبير عن الأفكار والقيم ، فالصورة النمطية التي ترسمها أغلبية وسائل الإعلام العربية والغربية تتميز عموما بالسلبية، وهي انعكاس وامتداد لصورة نمطية للتناول العالمي للمرأة ، ومن أهم الجهات المعنية برصد وقياس توجهات وسائل الإعلام العالمية للمرأة وقضاياها وكيفية التناول والمضمون نذكر"Communication World Association for Christian"أو"WACC" وكذلك " الشبكة العربية لرصد وتغيير صورة المرأة والرجل في الإعلام" ، وقد أظهر تحليل " "WACCالرصدي لوسائل الإعلام حول العالم لسنة 2015، أن تناول الرجل كمصدر للخبر في المواد الإعلامية على المستوى العالمي يفوق ثلاثة أضعاف المرأة في حين لا تتعدى نسبة تناول المرأة واستخدامها كمصدر للأخبار 24 %مقابل 76 % للرجال، وأن محددات الصورة الذهنية للمرأة في الإعلام العربي تتلخص في النقاط الآتية:) إيلاف، 2016)

. التركيز على دور المرأة في الترويج للسلع، وهو الاتجاه الغالب كذلك على وسائل الإعلام العالمية.

. إلقاء الضوء على كون المرأة مستهلكة لا منتجة.

. قولبة المرأة في نموذجين إما في إطار اجتماعي أو في إطار عملي مما يكرس صورة ذهنية عنها لا تخرج عن كون المرأة إما ناجحة عمليا أو ناجحة أسريا.

وترصد دراسة" ياسمين أسامة عبد المنعم "صورة كل من المرأة والرجل في المجلات العربية المتخصصة ، وذكرت أن الصورة الإعلامية لمجلتي" حواء" و" سيدتي " دعمتا الصورة النمطية للمرأة التي ينحصر اهتمامها في الموضوعات المتعلقة بالأزياء والطهي والديكور، في حين قدمت مجلتي " ادم اليوم " و" الرجل "صورة متحيزة لصالح الرجل على حساب المرأة، مقدمة الأدوار المجتمعية لهما في إطار تقليدي ثقافي مجتمعي،) عبد

المنعم ،ي ، 2016، 09)حيث تشير الدراسات التي ظهرت في أعقاب مؤتمر بكين والتي رصدت صورة المرأة في وسائل الإعلام المختلفة ، أنها قدمت صورة سلبية للمرأة، فالدراسات المسحية التي أجريت على المجلات النسائية العربية أكدت أنها تخصص حوالي 75% من صفحاتها للجوانب الجمالية والمظهرية للمرأة أو المشاكل العاطفية مع إغفالها للأبعاد النفسية والداخلية للمرأة، وهذا يعكس لنا قناعة القائمين عليها ومفادها أن المرأة تولي للاهتمامات المظهرية والشكلية عناية قصوى على حساب قدراتها الذهنية والفكرية) ندى، أ ، 2018(

نشير إلى وجود ازدواجية في المادة الإعلامية الغربية اتجاه المرأة والتي تظهر وكأنها تعلي من شأن المرأة، فهي من ناحية تدعو إلى حقوق المرأة وتمكينها، غير أنها في نفس الوقت هناك التصوّر القائم عن" المرأة العربية المضطهدة "والمرتكز أساسا على الحجاب كعنصر مركزي لوضعها المتردّي قد أضحى بدوره صورةً نمطيّةً شديدة التجذّر في الأذهان وهي اليوم جزء لا يتجزأ من مفردات التعبير عن الرأي لدى قطاع واسعٍ من الطبقة الوسطى في الغرب ، حيث تؤدي فيه المرأة الشرقية دور الآخر العاجز ضعيف الحيلة والمستضعفة ،إذن هي صورة نمطية تعكس صور الاستسلام والخضوع والسلبية والتبعية للرجل والمجتمع وعاداته، وتتجاهل ما حققته المرأة العربية من إنجازات في مجالات عدة(. منده، ك،)2019

خاتمة :

إن الصورة النمطية للمرأة حاليا قد انحسرت على ما كانت عليه في القرون الماضية والوسطى، ولهذا فإن أي طرح مستقبلي حول قضية المرأة يجب أن يستند إلى فكرة المشاركة الإنسانية التي تقوم عليها المساواة الأزلية بين المرأة والرجل رغم الاختلاف البيولوجي بينهما، وترتكز على فكرة التكامل الوظيفي بحيث يقع على عاتق المرأة مسؤوليات كبيرة في الوقت الراهن تتطلب منها معرفة بكيفية تحقيق التوازن بين الدورين العام والخاص لأن نجاح الأسرة يقوم أساسا على المشاركة في الأدوار وليس انقسامها وهي المشاركة التي تخلق بين الزوجين المودة والألفة والرحمة، لأن تقسيم الأدوار من شأنه أن يجعل كل منهما له عالمه الخاص من المهام ،وهذا يعني معرفة كل واحد منهما لدوره بشكل سليم واحترام وتقدير كل واحد للآخر وعدم تحميله فوق طاقته،كما أن قدرة المجتمعات العربية على مواجهة مسألة ازدواجية المعايير الروحية

منها أو المادية، يتطلب منها تطوير منظوماتها القيمية الخاصة بها وتكييف الوافدة منها بما يتماشى وحاجاتها وهذا لا يتحقق إلا من خلال إيجاد خطاب موجه للمرأة والرجل لأن الأسرة مكونة من الطرفين والحلول تكون بمشاركتهما في تحمل المسؤوليات وأداء الواجبات و تبصير الرجل بواجباته وحقوقه.

وتبقى الإرادة السياسية غير كافية، بل من الضروري تغيير ثقافة المجتمع بجميع فئاته وذلك يتطلب بذل جهد كبير تشارك فيه العديد من مؤسسات الدولة، خاصة المدرسة والمسجد والإعلام ويستلزم ذلك تدريب المجتمع على احترام هذا الدور من خلال برامج تعليمية تتبناه وسائل الإعلام .

قائمة المراجع

.البدوي هبة.(2018). فلسفة الاعتراض: دراسة في الفكر السياسي الغربي .القاهرة ، مصر: دار روابط للنشر.

ـ الجمعية العامة ،الأمم المتحدة .(1979).قرار 180.34/

ـ المرأة في الإعلام العربي، نمطية تكرسها سطوة الإعلان على المحتوى.(2016).إيلاف .تم الاسترجاع من الرابط: https: //elaph.com/Web/NewsPapers/2016/6/1091672.html

ـ المسيري ،عبد الوهّاب و التريكي، فتحي.(2003).الحداثة وما بعد الحداثة، دمشق، سوريا: دار الفكر ـ النقاش، فريدة . (2018).حدائق النساء. القاهرة، مصر: مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان.أسامة عبد المنعم، ياسمين .(2016).صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية خلال الفترة ما بين 2011ـ 2013. جامعة القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع .

ـ الشيخ ، محمد .(2006).ما معنى أن يكون المرء حدثيا ؟الدار البيضاء، المغرب: منشورات الزمن.

ـ بلحسن ،عمار .(1993).من أصولية لأخرى ...أو الحياة المعطوبة .مجلة أفاق(العدد53ـ 54)،49ـ 60

ـ برهان، غليون . (2003).العرب وتحولات العالم من سقوط جدار برلين إلى سقوط بغداد . الدر البيضاء ، المغرب: المركز الثقافي العربي .

ـ حاتم ،ميرفت . (2010).نحو دراسة النوع الاجتماعي ،ترجمة شهرت العالم ، القاهرة ، مصر: مؤسسة المرأة والذاكرة.

حلا، أحمد .(2021). دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي . المعهد المصري للدراسات . تم الاسترجاع من الرابط-https: //eipss eg.org/wp-content/uploads/2018/09.pdf، اطلع يوم 8 ـ 4 ـ 2021 على 11: 43

ـ كافي ، صفوان وفدان نادية.(2020). منظومة القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال . مجلة التمكين الاجتماعي ، (3)،431ـ449.

ـ كلاوديا، منده.(2019 .(صورة المرأة المسلمة في الغرب - لا صوت يعلو فوق الصورة النمطية . موقع القنطرة ، تم الاسترجاع من الرابط: https: //ar.qantara.de/content

ـ محمد علي ،محمد.(2008 .(تاريخ الفكر الاجتماعي. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية،

ـ مصطفى ، محمد .(2016).حول مفهوم المجال العمومي . مجلة جدل(29)، 01 ـ 04 . تم الاسترجاع من الرابط: https: //mada-research.org/wp-content/uploads/2016/12/mohanad.pdf

.محمد وقيدي ، محمد .(1983).العلوم الإنسانية و الأيديولوجيا .بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر .

ندى ،أمين .(2018). المرأة العربي إعلاميا وسلطات الثقافة والسياسة والمال . الجزيرة نت ،تم الاسترجاع من الرابط: https: //www.aljazeera.net/opinions/2018/2/9

ـ سبيلا، محمد. (2003). دفاعا عن العقل و الحرية. الدار البيضاء ، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

ـ عربيات، لينا .(2011). دراسة نوعية: صورة المرأة في إعلام الجماعات المتطرفة. الأردن، وكالة سرايا الإخبارية، تم الاسترجاع من الرابط: www.sarayanews.com ،اطلع يوم 19. 11 2020 .

ـ صحبي ، حسان.(2005).النظام التربوي الاستعماري في الجزائر 1830ـ 1962.الجزائر: رياض العلوم للنشر والتوزيع.

-De Beauvoir, S.(1960,2juin).Pour Djamila Boupacha.,le Monde.

-Hong Jung, Kim.(2012). Modernité vaporeuse et imagination vaporeuse et imaginations détruisante. Sociétés, (n°115),65-80.

-John DeFrain,John et Sylvia M. Asay,Abdallah.(2018). THE ARAB FAMILY STRENGTH IN QATAR, JORDAN, AND TUNISIA . Doha , QATAR: Hamad Bin Khalifa University Press.

-Liloia,Alainna . (2020).Women in Arab countries find themselves torn between opportunity and tradition.Retried from https: //theconversation.com

- Terem,Etty.(2021). Women's Lives in Colonial and iPostcolonial Maghrib. French Politics, Culture & Society, 39, 1-8 .Retrieved from https: //doi.org/10.3167/fpcs.2021.390101

-Pesle,Octave .(1935).pour une politique de contact entre la France et les indigènes de lAfrique du nord .questions nord africaines,6,

ـwww.un .org /substainble development /ar/ gender ـequality,vu le 11-12-2020à 16: 11.